كذلك سكن غضبه وكذا الوذكر بحضرته وانما مع في الدعا
لجميع العشاق ليحصل لهم مددهم ويتوجهوا اليه
بالاحسان لان دعاه من باب اصطناع المعروف معهم
ومن صنع مع اخر معروفا كان حقه ان يكافئه ودخل
فيهم جميع الملايكة بانواعها والروحانيون والانس
والجن واهل البرزخين لقيام ذلك الوصف بجميعهم
ولما كان ذو بان قلوب المحبين ناشيا من كون حبهم
طبيعيا لاستيلاء البشرية عليهم اذ لو كان الهيا
لثبتوا كما مر سال ترقيق حجاب البشرية ليقوى
على تحمل اثقال المحبة وختم هذا الثلث من التوسلات
بقوله يا الله يا رحمن يا رحيم وهكذا يفعل في كل ثلث
من هذه التوسلات المبدوة بالحروف المعجمة وفي كل
ثلث من الصلوات النبوية تبركا بهذه الاسما كما جرى
بها في الابتدا واتفق ان هذا الثلث تسعة احرف
واللذان بعده عشرة وسبب هذا التاليف
التفسيرات اصوات التالين للورد ربما ارتفعت
فاذا وصلوا الى ثلث من هذه الاثلاث وقفوا وبدا بهم
المقدم عليهم خافضا صوته كما ابتدا بهم وقد اقتفى
في هذا الصنع اثر جناب الشيخ الامام ابي الحسن

البكري

البكري في حزبه المسمى بحزب الفتح وبولده سيدي
محمد القطب قدس الله سرهما في صلواته النبوية واقتفى
اثر بني الوفا سيدي احمد العسالي في وقوفه على قوله
يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم يا عليم يا حكيم
لانهم يقفون في اخرابهم على هذه الاسامي ثم شرع
رحمه الله تعالى في الثلث الثاني فقال اللهم بمعنى
يا الله فحذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة
للتفخيم والتعظيم ولذا لا يجمع بينهما الا في الضرورة
قال بعضهم وحكمة حذفها من هذا الاسم انها تدل
على البينونة المعنوية النفسانية ففي حذفها اشارة
الى زوال ذلك وان مقام الداعي بهذا الاسم مقام جمع
لا فرق وتعويض الميم عنها يقتضي قوة الهمة في الطلب
والجزم به اهـ وايضا فالميم ايضا في الاصل تدل على الجمع
كالواو في قاموا ففي زيادتها في اخر هذا الاسم اشارة
الى انه قد اجتمعت فيه سائر الاسما فاذا قال الداعي
اللهم كانه قال يا الله الذي له الاسما الحسنى فكانه
دعا بسائر الاسما ولذا قال الحسن رضي الله عنه
في قولك اللهم مجمع الدعا وقال بعضهم في قولك
اللهم تسعة وتسعون اسما من اسما الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)